ISSN :2543_3938

مجلة دولية فصلية محكمة
تصدر عن مخبر الدراسات الانسانية والأدبية
جامعة العربي التبسي - تبسة

مجلة الرسالة

للدراسات والبحوث الانسانية

المجلد الاول : العدد الثاني - مارس 2017

الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية

مجـــلة دولية فصلية محكمة

تصدر عن مخبر الدراسات الانسانية و الأدبية

جامعة العربي التبسي -تبسة

ISSN- 2543-3938

المـــجلد الأول

العـــدد الثاني

مـارس 2017

العنـــــوان : الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية
تصـــدر عن : مخبر الدراسات الانسانية و الأدبية
جامعة العربي التبسي -تبسة
ردمـــــــد : ISSN- 2543-3938
الطبـــــع : سوهام للنشر والتوزيع
الحجـــــم : 24 x17
عدد الصفحـات : 318

جميع حقوق الطبع محفوظة

العنوان: حي فيلالي ع (د) رقم 4 قسنطينة – الجزائر
هاتف / فاكس: 00213 31.92.24.69
البريد الالكتروني: souhemedition@yahoo.fr

إدارة المجلة Administration of Journal

المدير الشرفي: الأستاذ الدكتور سعيد فكرة
مدير التحرير: الأستاذ الدكتور حفظ الله بوبكر

رئيس التحرير: الدكتور رضوان بلخيري
E- Mail : laborevue.elryssala@gmail.com

هيئة التحرير: Editorial staff

د. راضية قراد	أ. براي محمد
أ. ذويب أميرة	أ. بلغيث محمد الطيب
أ. مالك محمد	أ. نصر الله فريد
أ. وابل بختة	أ. قواسمية عبد الغني
أ. مسعودي بدر الدين	أ.بورنان نجاة

د. منصر رشيد	مدقق لغة عربية
أدمان اسماعيل	مدقق لغة فرنسية
أ. دايرة صالح	مدقق لغة إنجليزية
الأمـــانة	مـناعي لطيفة

ترسل جميع المقالات باسم رئيس التحرير إلى العنوان الالكتروني التالي:

laborevue.elryssala@gmail.com

الموقع عبر الويب:

www.univ-tebessa.dz/labos_socio/index.html

الهيئة العلمية والاستشارية

Scientific and Consultative Commission

- أ.د. سعيد فكرة — جامعة تبسة
- أ.د. خالد حامد — جامعة تبسة
- أ.د. قدادرة شايب — جامعة قالمة
- أ.د. بوبنيدر نصيرة — جامعة عنابة
- أ.د. فايزة يخلف — جامعة الجزائر3
- أ. د. علي آجقو — جامعة بسكرة
- أ.د.نور الدين تواتي — جامعة الجزائر3
- أ.د. جمال العيفة — جامعة عنابة
- أ.د. أحمد عبدلي — جامعة قسنطينة
- أ.د. وحيدة سعدي — جامعة عنابة
- أ.د. أحمد عظيمي — جامعة الجزائر3
- أ.د. عبد الله ثاني قدور — جامعة وهران
- أ.د. بومهرة نور الدين — جامعة قالمة
- أ.د. بوهروم عبد الحكيم — جامعة عنابة
- أ.د. زواقة بدر الدين — جامعة باتنة 1
- د. أكرم بوطورة — جامعة تبسة
- د. بوزيان عبد الغني — جامعة تبسة
- د. الطاهر بصيص — جامعة الجزائر3
- د. منير طبي — جامعة تبسة
- د. بن احمد الطاهر — جامعة باتنة 1
- د. حاتم بن عزوز — جامعة تبسة
- د. بخوش الصديق — جامعة تبسة
- د. يامين بودهان — جامعة سطيف1
- د. بروقي وسيلة — جامعة تبسة
- د. مها عيساوي — جامعة تبسة
- د. بادي سوهام — جامعة تبسة
- د. شباحي مسعود — جامعة باتنة
- د. سلطاني علي — جامعة تبسة
- د. هارون منصر — جامعة تبسة
- د.سمير رحماني — جامعة باتنة 1
- د. مناجلية الهذبة — جامعة عنابة
- د. العربي بوعمامة — جامعة مستغانم
- د. لدمية عابدي — جامعة تبسة
- د. دليوح حميد — جامعة الجزائر 2
- د. موسى نورة — جامعة تبسة
- د. شلالي عبد الوهاب — جامعة تبسة
- د. زرزور براهمي — جامعة تبسة
- د. جمال شعبان — جامعة تبسة
- د. صاطوري الجودي — جامعة برج بوعريريج
- د.شريط كمال — جامعة تبسة
- د.عون طلال — جامعة عنابة
- د. عولمي بسمة — جامعة تبسة
- د.بن صويلح ليليا — جامعة قالمة
- د. بن مهدي مرزوق — جامعة تبسة
- د. قارش محمد — جامعة باتنة 1
- د. فهيم الشيباني — جامعة وهران
- د. صوالحية منير — جامعة تبسة
- د.بن زروق جمال — جامعة سكيكدة

متطلبات إيداع الأبحاث للنشر و التحكيم

1. الالتزام بقواعد البحث العلمي.
2. ألا يكون منشورًا أو مقدمًا للنشر في مكان آخر.
3. في حالة ما كان مستلاً من رسالة علمية او تقرير علمي يجب الإشارة الى ذلك.
4. الالتزام بالكتابة بلغة سليمة.
5. يُكتب في الصفحة الأولى للبحث عنوان البحث واسم الباحث ولقبه العلمي والجهة التي يعمل فيها
6. تقدم نسخة إلكترونية مقاس 21×29.7 سم (A4) بفراغات مضاعفة بين الأسطر مع ترك هوامش بمقدار 2.5 سم من الجوانب الأربعة، على أن يكون مقاس الخط 14 TraditionalArabicعلى مسافة ونصف بين السطور للبحوث باللغة العربية، وبحروف من نوع Times New Romanبفونت قياس 12 للغات الإنجليزية والفرنسية والاسبانية.
7. يتضمن البحث أو المقال ملخصا وافياً ودقيقا يتراوح من يكتب باللغتين العربية والإنجليزية.
8. يحق لإدارة المجلة إعادة البحث لتحسين الصياغة أو إحداث تغيرات بما يتوافق والمنهجية العلمية لكتابة البحث وشروط النشر في المجلة.
9. تخطر إدارة المجلة مقدم البحث بوصول بحثه في موعد أقصاه أسبوعان من تاريخ الاستلام.
10. يرسل البحث المودع للنشر بسرية تامة إلى محكمين متخصصين بمادته العلمية، ويتم إخطار الباحث بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم ليأخذ بها.
11. تلتزم إدارة المجلة بإشعار مقدم البحث بقبول بحثه أو رفضه فور إتمام إجراءات التقويم.

ضوابط النص المقدم للنشر في المجلة:

1. المقدمة: وتكون دالة على موضوع البحث، والهدف منه، ومنسجمة مع ما يَرِدُ في البحث من معلومات وأفكار وحقائق علمية، كما تشير باختصار إلى مشكلة البحث، وأهمية الدراسات السابقة.
2. العرض: ويتضمن التفاصيل الأساسية لمنهجية البحث، والأدوات والطرق التي تخدم الهدف، وترتب المعلومات حسب أولويتها.
3. النتائج والمناقشة: ويجب أن تكون واضحة موجزة، مع بيان دلالاتها دون تكرار.
4. الخاتمة: وتتضمن تلخيصًا موجزًا للموضوع، وما توصل إليه من نتائج، مع ذكر التوصيات والمقترحات.
5. إدراج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في النص، وتكون باللونين الأبيض والأسود، وترقم ترقيماً متسلسلاً، وتكتب أسماؤها والملاحظات التوضيحية أسفلها.

الهيئة العلمية والاستشارية

Scientific and Consultative Commission

- أ.د. أشرف محمد زيدان — جامعة مالايا ماليزيا
- أ.د. ياسر محمد عبد الرحمان الطرشاني — جامعة المدينة العالمية ماليزيا
- أ.د. شطاح محمد — جامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة.
- أ.د. باي زكوب عبد العالي — جامعة المدينة العالمية ماليزيا.
- أ.د. أحمد فؤاد علوان — جامعة نزوى سلطنة عمان
- أ.د. وان مت سليمان — الجامعة الإسلامية ماليزيا
- أ.د. مي العبد الله — جامعة بيروت
- أ.د. علي بن شويل القرني — جامعة الملك سعود
- أ.د. ابراهيم البعيز — جامعة الملك سعود
- أ.د. محمد مراح — جامعة قطر
- أ.د. مجدي يونس — جامعة المنوفية القاهرة

PR. Cecil Blacke — University of Pittsburgh. USA

- أ.د. الصادق رابح — جامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة
- أ.د. علي نجادات — جامعة اليرموك الأردن
- أ.د. أحمد نوفل — جامعة اليرموك الأردن
- أ.د. عبد الرحمان الحسن — جامعة بخت الرضا السودان
- أ.د. سعيد بن كراد — جامعة الرباط المغرب
- أ.د. الصداق الحمامي — جامعة منوبة تونس
- أ.د. جمال الزرن — جامعة تونس

Pr. John Story — Sunderland University UK

- د. رحيمة عيساني — جامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة.
- د. سهام بدر الدين زيدان — جامعة طوان مصر
- د. البشير العربي — جامعة صفاقس
- د. توفيق يعقوب — جامعة منوبة تونس
- د. سيد بحراوي — جامعة القاهرة
- د. أحمد الدهلاوي — جامعة الملك سعود
- د.فيصل فرحي — جامعة كندا

6. إدراج الجداول في النص، وترقم ترقيماً متسلسلاً، وتكتب أسماؤها أعلاها، وأما الملاحظات التوضيحية فتكتب أسفل الجدول.

7. لا توضع الهوامش أسفل الصفحة.

8. لا تنشر المجلة أدوات البحث والقياس، وتقوم بحذفها عند طباعة المجلة.

9. مراعاة منهج توثيق المصادر والمراجع داخل النص نظام (APA)، وهو نظام يعتمد ذكر الاسم والتاريخ (name/year) داخل المتن، ولا يقبل نظام ترقيم المراجع داخل النص مع وضع الحاشية أسفل الصفحة، وتوضع المصادر والمراجع داخل المتن بين قوسين حسب الأمثلة الآتية: يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعا بفاصلة، فسنة النشر، مثلا: (بلخيري، 2014). وفي حالة الاقتباس المباشر يضاف رقم الصفحة مباشرة بعد تاريخ النشر مثلا: (بلخيري،2015، ص:33). أما إذا كان للمصدر مؤلفان فيذكران مع اتباع الخطوات السابقة مثلا: (بلخيري، 2013). وإذا زاد عددهم عن اثنين تذكر أسماء عوائلهم أول مرة، مثلا: (بلخيري والعربي، 2014)، وإذا تكرر الاقتباس من المصدر نفسه يشار إلى اسم عائلة المؤلف الأول فقط، ويكتب بعده وآخرون مثل: (بلخيري وآخرون، 2014)، على أن تكتب معلومات النشر كاملة في قائمة المصادر.

10. توضع قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ووفق نظام (APA)، وبحجم (12) للعربي، و (9) للإنجليزي والفرنسي والاسباني.

الاتصال: للتواصل نضع بين أيديكم العنوان الالكتروني التالي:

الآراء الموجودة في هذه المجلة لا تعبر بأي شكل من الأشكال إلا عن آراء أصحابها

Article published in El-Paradigm Journal reflect only the views of their owners.

المحتويات Table Of Contents

عنوان المقال	المؤلف	الصفحة
التربية الإعلامية في الجزائر تخصص مفقود. .. في بيئة بممارسات معتلة	أ. أحمـــد فلاق	11
دور التربية الإعلامية عبر مواقع التشبيك الاجتماعي في تعزيز التنشئة الاجتماعية للشباب الجزائري: دراسة تحليلية لموقع " أكاديمية التربية الإعلامية والرقمية"	د. الطاهر بن أحمد أ. وهيبـــة بشريف	19
دور التربية الإعلامية في تعزيز الأمن الفكري	أ. الطيب بروال	35
رهانات التداخل بين التربية الإعلامية وعادات مشاهدة المواد الدرامية التلفزيونية وآثارها على الهوية الثقافية	أ . العيـفة سمير	51
دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التربية الإعلامية بالجزائر	أ. بـلال بوفنيـنزة أ. معـــاش عـلي	79
في ظل الغزو الرقمني القيمي: التربية الإعلامية ضرورة تربوية اجتماعية	د. بلخيري سليمة أ.عبد الكريم بسمة	89
وسائل الإعلام وأثرها على السلوك الثقافي للمجتمعات العربية في ظل العولمة	أ. بلقاسم مزيوة	103
دور مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية: دراسة استطلاعية لعينة من طلبة كلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3	د. كـريم بلقاسي	111
قيم الإعلام والخطاب في زمن الحداثة الفائقة	أ.نصر الدين بن سراي	135

اتجاهات خطباء المساجد نح وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للأطفال_ دراسة ميدانية لعينة من للأمة الخطباء في ولاية الأغواط	د. بيران بن شاعة	151
واقع التربية الإعلامية في الأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية سطيف	د. وليـدة حدادي أ. فطيـمة أعراب	167
مساهمة الصحافة الإلكترونية الجزائرية في نشر قيم التطوع والمشاركة في المجتمع – دراسة تحليلية على موقع صحيفة " جزايرس " الإخبارية	أ.حـمدي بوثيـنة	195
جسد المرأة كسلعة في الميديا الجديدة	أ.دريم فاطمة الزهراء	211
التربية الجنسية للأبناء بين تأثير وسائل الإعلام وخطر المواقع الإباحية - دراسة ميدانية على عينة من الآباء بولاية المسيلة-	رمضـــان خطوط مصبـــاح جـلاب	231
الإعلام وصناعة جيل : (أطفالنا والتلفاز أيّة علاقة)	د.محـمّد خلايفيّة أ- نـــادية بوراس	255
مخاطر ومساوئ تكنولوجيات الاعلام الحديثة ودور التربية الاعلامية في مواجهتها	أ.نصر الدين أمقران د.ريـــــم بـــوش	275
الاعلام الجديد وضرورة تعزيز التربية الإعلامية لدى الشباب العربي في ظل غياب أخلاقيات المهنة وتنامي مؤثرات الانحرافات	شـــاطري كـاهنة	291

التربية الإعلامية في الجزائر
تخصص مفقود. .. في بيئة بممارسات معتلة

أحمد فلاق
أستاذ محاضر (أ)
كلية علوم الإعلام والاتصال.جامعة الجزائر 3

ملخص :

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مواطن الخلل في الممارسة الإعلامية والرقمية في الجزائر من خلال الاعتماد على مقاربة المهارات التي تعتمد على تحليل أربع نقاط أساسية في هذه الممارسة وهي النفاذ والتحليل والتقييم والتأليف. وتأتي الدراسة في إطار تفكيك عام للممارسة الإعلامية والرقمية على المستويين النخبوي والعام وما تلاها من تبعات على كافة المستويات.
الكلمات المفتاحية : التربية الإعلامية – النفاذ – التقييم – التحليل – إنتاج المحتوى.

Abstract :

This study aims to analyze the main faults of the media and digital practice in Algeria using the skills' approach that depends on four key points concerns the analysis of this practice ،which are the Access the analysis, evaluation and authoring. The study comes in the general framework to dismantle the digital and the media practice at both the elite and the public levels and what comes as consequences at all levels.
Key words : Education media – access – evaluation – authoring

مقدمة :

مرت الجزائر بعشرية سوداء (1992-2000) جعلتها تتأخر في كل الميادين، لانشغالها بالملف الأمني، ومحدودية إمكانيات الدولة التي لم تكن تسمح بتوفير مخصصات مالية مناسبة لكافة القطاعات. الأزمة الأمنية للبلاد لم تكن لتمر دون أن تترك آثار عميقة، لا من الجوانب المادية والبشرية فحسب ولكن من الجوانب التعليمية والسياسية والثقافية. فقد كان التأخر فادحا، وانعكس هذا على السلوكيات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وحدث شرخ اجتماعي رهيب لا تزال تبعاته قائمة إلى الآن، رغم كل محاولاته رأبه بمختلف المبادرات السياسية والاجتماعية، خصوصا مع ضعف الأداء القيادي الذي لم يحسن استغلال الراحة المالية التي أعقبت فترة الأزمة إلى غاية 2014، وإصراره على تجاوز المرحلة، بإجراءات صورية.

ويتضح هذا الشرخ بشكل كبير في الممارسات الإعلامية التي تعد مرآة بقية الممارسات. فقد بقيت السلوكيات المعتلة التي ميزت المرحلة السابقة، وافتقدت صفة الاستثنائية، لتصبح واقعا ملازما. لكن الجديد كان في اختراق التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال للكيانات الاجتماعية والثقافية والسياسية المحلية. فمع أن هذا الاختراق كان بطيئا، إلا أنه شكل فضاء جديدا لمكونات المجتمع لتجربة شكل آخر من أنواع الإعلام، شكل تكون فيه تدخلات السلطة السياسية محدودة وهامش الحرية أكبر بكثير، وفرصة للهروب من الإعلام الرسمي أ والإعلام شبه الرسمي (الإعلام الخاص المقرب من السلطة).

لكن هذا الاختراق لم يحدث دون أن يترك تبعات. فالممارسات المعتلة وعملية إنتاج المحتوى لا تخضع بالضرورة إلى ضوابط، والفوضى الممارساتية صارت طاغية، والاستقطاب السياسي زاد بزيادة الحوامل التي تعكس تجلياته، وزاد الانكشاف المجتمعي واختراق الخصوصية، واصطبغت الهويات الرقمية للمستخدمين بالسلوك القَبَلي الإلكتروني حسب توصيف يانيس بليديل [1]، وهنا تبرز حاجة حقيقية ماسة إلى تخصص التربية الإعلامية الذي يمكنه أن يؤطر الممارسة على المستويات القاعدية والنخبوية، طالما أن الاعتلالات موجودة للأسف في المستويين.

وانطلاقا من المقاربة القائمة على المهارات في تعريف التربية الإعلامية[2]، يمكننا أن نحدد مواطن الخلل الموجودة في الممارسة الإعلامية والرقمية في الجزائر، من أربع نواحي :

1. النّفاذ إلى المحتوى، 2. التحليل، 3. التقييم، 4. التأليف.

1. النفاذ إلى المحتوى.. صراع للتدارك :

وجدت الجزائر صعوبات كبيرة في تدارك التأخر الذي سجل بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية لنهاية التسعينات، وكانت مضطرة للقيام بمجهودات تنظيمية لوضع أرضية متينة من أجل تأسيس مجتمع المعلومات. وكانت أولى المبادرات الحكومية في 09 ماي 2001، من خلال تأسيس لجنة خاصة بمجتمع المعلومات تضم 20 عضوا هم ممثل والوزارات والهيئات العمومية والخاصة وأعضاء من الدواوين الوزارية وأساتذة ومانحي خدمات إنترنيت[3].

وقد قامت اللجنة بإعداد دراسة تفصيلية عن النقائص القانونية والتنظيمية والبنكية والضريبية والاقتصادية التي تقف عائقا أمام المبادرات الخاصة والعامة لوضع أرضية مجتمع المعلومات [4].

وبالفعل تم البدء في سد النقائص الموجودة من خلال فتح ورشات عمل حقيقية في مختلف المجالات. بيد أن جدية العمل لم تكن على وتيرة واحدة، فقد كانت الاعتبارات السياسية تحول دون تجسيد الكثير من الأهداف أ وعلى الأقل التزام الرزنامة الزمنية الخاصة بها. وعند حدوث تفاوت زمني في القيام بعض الخطوات أ والإجراءات كانت العملية ككل تشهد تأخيرا.

الذريعة الأولى في التأخر كانت نقص الاعتمادات المالية، لكن سرعان ما زالت مع تحسن الوضع المالي للبلاد. ضف إلى ذلك عدم استقرار طواقم الهيئات التي كانت تقوم بمهمة رأب الفجوة الرقمية، واستبدالها المستمر مما كان يتطلب دوما جهدا إضافيا لتحيين الإجراءات وفق الرؤية الجديدة.

ولعل قطاع الاتصالات اللاسلكية وتحديدا خدمات الهاتف النقال هوالذي شهد طفرة نوعية مع دخول متعاملين أجنبيين سرعان ما فرضا وتيرة عالية على المؤسسة العامة (اتصالات الجزائر) مما أدى إلى التنافس الشديد فانعكس إيجابا على المستخدمين. بيد أن البيروقراطية والاعتبارات السياسية هي التي أدت إلى تأخر المتعاملين في خوض تجربة الجيل الثالث وحاليا الجيل الرابع.

وكان قطاع الهاتف النقال هو الذي أحدث نقلة إيجابية لدى الجزائريين من حيث استخدام الإنترنيت.تضاعف الاستخدام (نسبيا) سمح للجزائريين باكتشاف أنماط إعلامية جديدة، وتحديدا مواقع التواصل الاجتماعي، فزاد عدد المستخدمين بأشكال قياسية في بضع سنوات، ليصل مع نهاية 2016 إلى 17 مليون مستخدم لفايسبوك فقط، وتحتل الجزائر المرتبة الثانية في إفريقيا من حيث ولوج هذا الموقع.(Etude Medianet).

وفيما يلي جدول تفصيلي عن استخدام الجزائريين للإنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي [5].

الإنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي	عدد المستخدمين	النسبة المئوية (مقارنة بعدد السكان
الإنترنيت	18 مليون	46 بالمائة
فايسبوك	17 مليون	43 بالمائة
إنستغرام	1.6 مليون	4.05 بالمائة

الأرقام المذكورة أعلاه لا تعطي صورة حقيقية عن مستوى نفاذ التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في الجزائر، فهذه الأرقام تحققت بالدرجة الأولى بسبب الربط من خلال متعاملي الهاتف النقال، بينما لا يزال التأخر كبيرا على مستوى الربط بالإنترنيت العادي.

وعموما ومن ناحية القدرة على النفاذ إلى المعلومة، لازالت الجزائر من الدول المتأخرة في الوطن العربي (المركز 12) وفي العالم (المركز 88) في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حسب ما جاء في تصنيف التقرير العالمي السنوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف شهر مارس 2016، وذلك بسبب انعدام الانفتاح ونقص الاستثمارات الرائدة في المجال التعليم [6] .

ويتجلى التأخر أكثر من خلال الفجوة الرقمية المتزايدة بين المدن والأرياف وحتى بين المدن أنفسها. وتعد الأسعار المطبقة للنفاذ إلى خدمة الإنترنيت في الجزائر أعلى بكثير مما هومطبق في الكثير من الدول الإفريقية ومن بينها دول الجوار [7]. حتى المستوى الأكاديمي يعاني مشكلة في الحصول على خدمات إنترنيت ذات جودة بشكل متوافق مع قدراته المالية.

وبالرغم من كل الجهود المبذولة، والإصلاحات المتواصلة فإن الإحصائيات العالمية تصنف الجزائر ضمن المراتب الأخيرة فيما يتعلق بدرجة الاستخدام لدى الطبقات الاجتماعية مقارنة بالمجتمعات العربية الأخرى وبجيرانها مثل المغرب وتونس.[8]

2. من ناحيتي التحليل والتقييم :

ومن ناحية التحليل والتقييم، تظهر مشكلة حقيقية، على المستويين العام والأكاديمي. فعلى المستوى الشعبي العام لا تزال فكرة التحليل والتقييم مبنية على المرجع (في بعده السياسي تحديدا)، وعلى التشكك في المصدر من دون الاستناد إلى أدوات حقيقية. وعلى المستوى الأكاديمي، يسيطر الذعر الأخلاقي على الأبحاث التي تجرى على محتويات الوسائط الجديدة [9]، مع تركيز شديد على مقاربة الأبحاث بالبراديغم السلوكي الذي يعترف لوسائل الإعلام بالقوة "شبه المطلقة" في تأثير وسائل الإعلام على الجمهور[10]، ولكن بهاجس "ديني" بالدرجة الأولى، لهذا تتردد مفاهيم القيم والسلوكيات والأخلاقيات كثيرا في الأبحاث. ورغم استخدام البراديغم التأويلي أيضا من خلال توظيف السيميولوجيا التي تملك المؤسسة الأكاديمية الجزائرية تقاليد فيها إلا أنها تبقى محدودة، وغالبا ما يتم اعتماد مقاربة رولان بارث [11] بتحديد المستويين التعييني والتضميني للمحتويات الإعلامية الرقمية، أ واعتماد تحليل المضمون الكلاسيكي. وقد لاحظت صونيا عبديش في دراسة لها [12] "ضعف مساهمة الباحثين الجامعيين الجزائريين في النشر عبر الشبكة".

3. إنتاج المحتوى :

ومن ناحية إنتاج المحتوى، فيسجل ندرة حقيقية للمحتويات الراقية، رغم التطور النوعي الذي حصل منذ بضعة سنوات، وازدياد انخراط الشباب في المنظومة التكنولوجية. لكن يبقى إعادة إنتاج المحتويات المستوردة (من الدول العربية، ومن الدول الفرانكفونية) هي السائدة مع تكييفها مع الخصوصيات المحلية. فالتحكم في عملية إنتاج المحتوى، لا تزال منحصرة في بعدها التقني المحض (برمجيات) بدل أن تتجه أيضا للأبعاد المتصلة بالتمثيل الرمزي للأفكار.

وتفتقر الجزائر إلى مبادرات حقيقية لإرساء التربية الإعلامية، على كافة المستويات. فالمقررات الجامعية لا تحويه كتخصص ولا كمادة، وضبابية الهوية التكوينية في الإعلام والاتصال [13] يزيد من تشتيت الجهود العلمية. ومع أن هنالك مبادرات تمت، من خلال إقرار تخصص الإعلام التربوي على مستوى كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 في 2015، إلا أن تدريسه يفتقد إلى الصرامة العلمية، والتركيز كله على فكرة الذعر الأخلاقي. وقد نظمت

من حين لآخر أيام دراسية عن التربية الإعلامية، كالذي نظم في مارس 2016 في جامعة الجزائر 3، لكن نفس الملاحظات تتكرر، وزاد غياب المتخصصين من إضعاف المبادرة.

ويتضح مما سبق أهمية وجود تخصص التربية الإعلامية، مع التأكيد على سهولة إدراجه إداريا على المستوى الأكاديمي من خلال عروض تكوين جامعية، في ظل النظام التكويني الجديد (ل.م.د) الذي يفتح المجال لإقرار عروض تكوين جديدة سنويا. بيد أن المبادرة لا يجب أن تتوقف على مستوى التعليم العالي، ولا بد أن تنتقل إلى مستوى المؤسسات التربوية (المدارس) وهو ممكن، لأن نظام التكوين الجديد، يتيح إبرام اتفاقيات شراكة مع الوزارات، ومن الممكن اقتراح التربية الإعلامية كمادة في المقررات الدراسية، وعقد اتفاق شراكة مع وزارة التربية الوطنية لتكوين أساتذة في المادة، خاصة وأن السلطات السياسية تلح على ضرورة رفع مستوى الممارسة الإعلامية غير الرسمية (على الحوامل الجديدة) لتسببها في مشاكل سياسية واجتماعية.

الإدماج الهرمي للتربية الإعلامية في المستويات الأكاديمية، ثم المستويات المدرسية سيتيح نشر أدوات الممارسة الإعلامية السليمة، وتجاوز الأشكال التقليدية في التحليل والتقييم، مما يساهم في تعزيز المشاركة والتمثيل الرمزي والمادي للمعرفة والثقافة والقيم[14]، ويقلل من سيادة التدخل المقيد [15] على أشكال التدخلات الأخرى لدى الأطفال والمراهقين في تعاملهم مع الأدوات والمواد الإعلامية الرقمية.

لكن الصعوبة ستكمن في جمع الأدبيات الضرورية مع وجود مشكلة الترجمة من الإنجليزية، لسيادة اللغة الفرنسية كلغة أكاديمية ثانية، وفي بعض الجامعات كأولى، وقلة الأدبيات العلمية عن التربية الإعلامية فيها. يضاف إلى ذلك نقص المؤطّرين نسبيا أ وصعوبة تجميعهم من مجالات علمية متعددة ذات صلة.

الهوامش :

1- Fanny Georges (2011). L'identité numérique sous emprise culturelle – De l'expression de soi à sa standardisation, Lavoisier | *Les Cahiers du numérique,* 2011/1 – Vol. 7.

2 – Levingstone S (2004). Media literacy and the challenge of new information and communication technologies, Communication review, 1 (7). Pp. 3-14.

3- كريمة شعبان، (2015). استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسط الأسري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3. ص281.

4- Bouadjimi, Djamel (2004). Les nouvelles technologies de l'information et de la communication et le développement : l'arrivage de l'Algérie à la société de l'information. Doctorat en sciences de l'information et de la communication, 2004, P221.

5- Etude Medianet.

6- موقع المنتدى الاقتصادي العالمي، تصنيف شهر مارس 2016، https://www.weforum.org/.

7- برقية لوكالة الأنباء الجزائرية، 1 أكتوبر 2015، يمكن الاطلاع عليها من خلال موقع الوكالة : www.aps.dz

8- كريمة شعبان، مرجع سبق ذكره، ص229.

9- نصر الدين العياضي (2015). التفكير في الميديا والشباب: من دراسة التأثير إلى الذعر الأخلاقي، الملتقى الوطني الثاني حول تطور المشكلات البحثية في علوم الإعلام والاتصال في الجزائر، جامعة الجزائر 3- 09-10ديسمبر 2015.

10- حسين سعد (2011). البراديغمات المسيطرة في علوم الإعلام والاتصال وإشكالياتها المعرفية، مساهمة في الحلقة البحثية بعنوان "البراديغمات العلمية" لطلاب الدكتوراه اللبنانية، بتاريخ 19 مارس 2011، ص28.

11- Barthes, R (1965). *Éléments de sémiologie*, Denoël/Gonthier, Paris.

12- صونيا عبديش (2015). استخدام الإنترنيت في البحث العلمي في الجزائر، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ص.180.

13- أحمد فلاق (2014). إشكاليات التكوين في مجال الإعلام الرياضي، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، عدد 2014/2، ص ص.48-58.

14- S. Levingstone, Ibid.

15- Potter, J (2014). The state of media literacy, Journal of Broadcasting & Electronic Media 54(4), Broadcast Education association, Pp. 675-696.